قسم العزل في مستشفى ابن خلدون بلحج يحتضر والمحافظ يقلص الاعتماد المالي لكادره الطبي

الطاقم الطبي بقسم العزل يواجه خطر الموت.. فمن ينقذه؟

من يقف وراء التشفير الدعم الدولي والمحلي لمجابهة كورونا بلحج؟

«الأمناء» تقرير/ عبد القوي العزيبي:

شكا عدد من المرافقين والمرضى بقسم العزل في مستشفى ابن خلدون بحوطة محافظة لحج، وذلك عبر التواصل التلفوني، عن الاستياء لعدم توفر أسطوانات الأكسجين بشكل كاف داخل القسم، مما يحدث إحراجات كبيرة لطاقم القسم التمريضي والإداري من قبل المرضى والمرافقين.

وعلمت «الأمناء» عبر مصادر خاصة بأن القسم كان يتحصل على دعم حوالي 200 أسطوانة أكسجين، وتم تقليصها إلى عدد 50 أسطوانة، في ظل ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد 19 داخل العاصمة خاصة والمحافظة عامة، مما أحدث إحراجات عند القائمين على القسم وعلى مدار الساعة لعدم قدرتهم توفير الأكسجين للمرضى بشكل كاف، بينما المسؤولون نائمون في منازلهم غير مبالين بما يعانيه المرضى وكادر القسم، حيث يعتبر الأكسجين مطلبا أساسيا ولا بد توفره على مدار الساعة لحياة المصابين المرقدين داخل القسم أو في المنازل.

وشكا أحد مرافقي المريض بمرارة وكاد يبكي من التقصير وعدم توفر الأكسجين، معتبراً عدم توفر الأكسجين بقسم العزل بمثابة إصرار على موت المرضى من قبل مسؤولي السلطة، وتساءل: لماذا يتم تقليص كمية الأكسجين من 200 إلى 50 أسطوانة؟ وأضاف: هل يعلم المسؤولون أن نفاد كمية الأكسجين داخل القسم يعتبر موتا مقصودا لكل المرضى؟

من جانب آخر علمت «الأمناء» بأن القسم وكوادره ومنذ أكثر من 9 أشهر لا يتحصل على أي دعم يساعد في نجاح العمل الطبي الإنساني، وأن كوادر القسم خلال فترة 9 الأشهر لم يصرف لهم أي مبالغ مالية لا من قبل مكتب الصحة أو السلطة المحلية أو أي منظمات داعمة، بينما يعملون بضمير إنساني ليل نهار داخل القسم لتقديم الخدمة للمرضى، بتقوى الله ولغرض رفع رأس السلطة وبياض الوجه.

مصدر محلي أكد لـ«الأمناء» أنه «وبعد مرور 9 أشهر وكادر القسم يعمل بدون دعم مالي، وكاد أن يوقف استقبال الحالات المصابة، لولا تدخل مدير عام مكتب صحة بلحج، وتقديمه وعدا لكادر القسم بانتزاعه مبلغ 10 مليون ريال من مخصص كورونا كوفيد19 عبر مالية لحج، إلا أن هذا المبلغ اجهضه محافظ لحج من خلال تقليصه إلى مبلغ 4 مليون ريال يمني، وجاءت عملية الإجهاض عقب عودة المحافظ من الرياض، وهو حامل بشرى دعم رئاسي للمحافظة بمبلغ 4 مليار ريال يمني».

ويعمل الطاقم الطبي - أضف إلى حرمانه من المخصص المالي - بدون أي حوافز أو مواصلات أو تغذية، ويواجه خطر الموت نتيجة لنقص توفر الإمكانيات داخل القسم، على اعتبار الوباء لم تقدر عليه مستشفيات راقية على مستوى دول العالم، وفي لحج يقابل عمل الطاقم بالجحود والنكران وبخس عملهم بتقليص مستحقاتهم المالية.

كما علمت «الأمناء» عن نزول لجنة وزارية من وزارة الصحة قبل فترة إلى قسم العزل، والإشاده بمستواه وبكادره، وأقرت اللجنة الوزارية بأن القسم يعد من أفضل أقسام العزل فهو أنموذجاً على مستوى محافظات الجنوب المحررة.

استياء كبير يشهده المرضى والمرافقون داخل قسم العزل طال كادره، وبعد صبر 9 أشهر من العمل دون مقابل، والتي تعتبر فترة بمثابة حمل وولادة جنين، يتفاجأ القائمون على القسم بعودة المحافظ من الرياض والتوجيه بإجهاض مبلغ الـ(10) مليون مستحقات الكادر الطبي من مخصص دعم كورونا إلى صرف فقط مبلغ 4 مليون ريال يمني، بينما يرى الشارع بلحج بأنه كان يفترض على المحافظ الاهتمام والرعاية بقسم العزل وتخصيص مبلغ خاص له من الدعم الرئاسي المعلن عنه بواقع 4 مليار، وليس العكس بتقليص مستحقات كادره وعدم تأهيل القسم بمقومات العمل المتكاملة، والذي أصبح يفتقر إلى أبسط الأمور بتوفر أسطوانات الأكسجين بشكل كافٍ واحتياطي، في ظل انتشار الجائحة بشكل يومي وبحسب ما يتم الإعلان عنه بتقرير اللجنة الفرعية بوزارة الصحة.

يذكر أن جائحة كوفيد 19 هي عالمية وقامت منظمة الصحة العالمية وجهات دولية أخرى، بدعم كل الدول بمبالغ مالية لمجابهة الجائحة بما في ذلك اليمن، إلّا أن في لحج لم يعلن رسمياً عن حجم المبالغ التي خصصت للمحافظة من قبل الوزارة لمجابهة الوباء، أضف إلى ذلك وبوقت سابق من عام 2020م، أطلقت مبادرة لأجلك (يا لحج)، من قبل تجار المحافظة ترأسها المستثمر الفنيع لتوفير دعم مالي لمجابهة الجائحة، ومع ذلك كل الدعم الدولي والمحلي يتم تشفيره بلحج ولا يعلن عنها بشفافية وطريقة صرفها، ونشهد اليوم ما يعانيه القسم من شحة عدم توفر الأكسجين للمرضى، وأيضاً من عدم صرف المستحق المالي لكادره الطبي.

مرافقو المريض يتساءلون: لماذا تم تقليص كمية الأكسجين من (٢٠٠) إلى (٥٠) أسطوانة؟